التي تنزع النفس اليها سواء كانت النفس محتاجة الى هذه القوي
اولم يحج فاذا اشتد جذب النفس هذه القوي استدا نجذاب
هذه القوي فاشتد استغال هذه القوي عن النفس الموتي
عنها فالامساك عن الفعل مدة غير معتاده لانجذاب
النفس الى عالم القدس واستتباعها القوي البدنية فوقفت
الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوى النفس النباتية اعني
الغاذية والنامية والمولدة فلم يتحلل منه ما يتحلل من غيره
فاستغنى عن البدن ومن الامور الخارقة للعادة ان يفعل
مالا تفي به قدرة غيره مثل ان يمنع الماء من الجريان ويحجره
من خلال اصابعه وبنائه بان سلطه الله على مادة الكليات
فيتصرف فيها كما يتصرف في اجزاء بدنه وذلك لان النفس
الناطقة ليست بمنطقة والبدن بل هي جوهر مجرد عن
المادة قايمة بذاتها تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف
فليس ببعيد ان يكون لبعض النفوس ملكة تجاوز تاثيرها
عن بدنها الى سايرالاجسام وتكون تلك النفس لفرط قوتها

كانها

كانها نفس مدبرة لاكثر اجسام العالم وكما توقف في بدنها
بكيفية مزاجية مباينة بالذات لها كذلك توثر ايضا في اجسام
العالم بان تحدث عنها في تلك الاجسام كيفيات هي مبادي تلك
لاسيما ما يناسب مزاجه الخاص ويشاركه في طبيعته فيفعل
فيه ما يشاء وهذه الامور المذكورة ممكنة تدل على امكان المعجزات
قوله هذا اي مضى هذا بعني طريقة الحكماء اوخذ هذا واما على راينا
اهل السنة فالله تعالى قادر مختار يخص من يشاء من عباده
بالوحي والمعجزة وارسال الملك اليه وانزال الكتب عليه والمعجزة
متعلقها الامكان فكانت المعجزات ممكنة قال الرابع في نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ادعى النبوة
واظهر المعجزة وكل من كان كذلك فهو نبي اما انه اظهر المعجزة فلانه
ثبت بالتواتر انه اتى بالقرآن وتحدى به بلغاء العرب
وفصحاءهم وامتنعوا عن معارضته مع توفر دواعيهم
الى ذلك فكان معجزا ولانه من المغيبات ووقع مطابقا
ومثله معجز كما تقدم ولانه بلغ هذا المبلغ العظيم من الحكمة

Copyright © King Saud University